الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

ـ امتحان بكالوريا التعليم الثانوي ـ دورة جوان 2004 ـ

شعبة:الآداب والعلوم الإنسانية — المدة : 4 ساعات

اختبار في مادة الفلسفة

عالج موضوعًا واحدًا من الموضوعات الثلاثة الآتية :

الموضوع الأول : قيل : << إنّ الذكاء إستعدادٌ موجود بالقوة لا بالخبرة >>. ما رأيك ؟

الموضوع الثاني: إذا كانت الرياضيات لا تُقدّم معرفة علمية تجريبية، ففيمَ تتجلّى قيمتها ؟

الموضوع الثالث : النص .

<< إنّ الوظيفة الأولى للشعور إنما هي تذكّر ما لم يعدْ موجودًا، واستباق ما لم يوجد بعد. ولو كان الحاضر مجرّد لحظة رياضية، لما كان ثمة (حاضر) بالنسبة إلى الشعور. واللّحظة الرياضية إنْ هي إلاّ مجرّد حدّ نظري محض يفصل الماضي عن المستقبل: فقد نستطيع على أقصى تقدير أن نتصوّرها، ولكنّنا لن نستطيع مطلقًا أن ندركها ؛ بل أنّنا حينما نظُنّ أنّنا قد استطعنا اللّحاق بها والقبض عليها، فإنها تكون قد نأتْ عنّا وأفلتت من بين أيدينا. وأمّا ما ندركه في واقع الأمر عبارة عن طبقة كثيفة من الديمومة تتألف من قسمين: ماضينا المباشر ومستقبلنا الوشيك. ونحن إنما نستندُ إلى هذا الماضي، ونعطف على ذلك المستقبل؛ وهذا الاستناد وذلك الانعطاف هما ما يميّز الكائن الشاعر. فلنقلْ إذن– إذا شئتم – إنّ الشعور هو همزة الوصل أو حلقة الاتصال بين ما كان وما سوف يكون، أو هو الجسر الذي يربط الماضي بالمستقبل >>.

هـ . برغسون .

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص .

الإجابة وسلم التنقيط مادة : الفلسفة الشعبة: آداب وعلوم إنسانية

محاور الموضوع	عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة المجموع
	الموضوع الأول : " إنّ الذكاء استعداد موجود بالقوة لا بالخبرة " . ما رأيك؟		
المقدمة	– الذكاء كوظيفة من الوظائف العقلية العليا،كان و لا يزال محلّ اهتمام الباحثين، لا سيّما من حيث طبيعته و مصدره. فهل يحصل بالوراثة أم هو وليد مؤثرات اجتماعية؟	02+02	04/04
التحليل	– استعراض رأي أنصار النظرية الوراثية في الاعتقاد بأنّ الذكاء ينتقل من جيل إلى جيل وفق ترتيبات أوكية. الحجج :1– ملاحظة حالات التماثل في الذكاء بين الآباء و الأبناء.	08+04	12/12
	2– ملاحظة حالات التماثل في الإبداع ضمن عائلات معينة 3– ملاحظة حالات التوائم في تشابه الذكاء لديهم. -النقد : هذه الحجج نسبية ولا تفسّر حالات مختلفة لا يتمّ فيها الانتقال الوراثي المفترض ، و قد تكون مطية لتأويلات ذات طابع عرقي.		
	– استعراض رأي أنصار النظرية الاجتماعية الذين يلحّون على دور البيئة و المجتمع في تحديد طبيعة الذكاء. الحجج : 1– يوجد تفاوت و اختلاف طبيعي و اقتصادي و اجتماعي يساهم في نسبة تحديد ذكاء الفرد. 2– يؤثر المحيط الثقافي و النظام التربوي في تشكيل الذكاء – النقد : للمجتمع و البيئة الطبيعية تأثير مهمّ لكنه ليس حاسما دائما، حيث أنّ تماثل الشروط الاجتماعية و الطبيعية لا يلزم عنه بالضرورة تماثل في السلوك الذكي.		
الخاتمة	– إنّ الذكاء -شأنه شأن كثير من الوظائف العقلية العليا،هو من التعقيد بحيث لا يمكن اعتباره إلاّ محصلة تفاعل و تكامل عاملي الوراثة(الاستعدادات و القدرات الكامنة) و البيئة الاجتماعية (كوسط فاعلية و نمو).و هو ما تدلّ عليه الشواهد التاريخية و سير الأعلام و العباقرة. – يحصل الذكاء بالقوة لكن ضمن محيط مناسب يسمح بتفتحه و توهجه و نموه. (أو ما يشاكل ذلك من استنتاجات يقود إليها منطق التحليل)	02+02	04/04
	الموضوع الثاني : إذا كانت الرياضيات لا تقدّم معرفة علمية تجريبية. فأين تتجلى قيمتها؟		
المقدمة	– ما هي طبيعة و حدود إسهام الرياضيات (و هي علم مجرّد) في تطور معارف الانسان العلمية؟	02+02	04/04
التحليل	– إنّ الرياضيات أسهمت تاريخيا– بالرغم من صوريتها -في تقدم الابحاث العلمية و الاجتماعية ،و لا أدلّ على ذلك ممّا يلي :		

94

محاور الموضوع	عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة المجموع
	1 – تطبيق علماء الفلك و الفيزياء المفاهيم و العلاقات الرياضية على الظواهر المادية. 2 – امتداد هذا الاقتباس لا حقا إلى الكيمياء و البيولوجيا . 3 – تبنّي العلوم الإنسانية للرياضيات كلغة كمية دقيقة. 4 – تأثر القانون العلمي بالصياغة الرياضية. 5 – ظهور البرمجيات الخاصة بالإعلام الآلـــي و هندســة الفضاء كترجمة لتأثير مباشر للرياضيات. – للرياضيات أهمية بالغة و مؤثرة فـــي تقـــدم الأبحـــاث العلمية سواء في العصر القديم (الفراعنة و اليونانيين) أو الحديث و المعاصر، و هي أكثر العلوم كمالاً .. لكنّ تأثيرها يتفاوت من حقل علمي إلى آخر . و في البحوث الاجتماعية أقل حضورا منها في العلوم التجريبية بسبب ميل الأولـــى إلى اعتماد الوصف، و التعبير الكيفي بما يتناسب وطبيعة الظواهر التي تدرسها.	08+04	12/12
الخاتمة	– طابع الرياضيات النظري لم يمنعها من المساهمة في تحقيق معارف علمية بصورة غير مباشرة بواسطة العلم.	02+02	04/04
	الموضوع الثالث : **تحليل نص ل " برغسون " يدور موضوعه حول طبيعة الشعور.**		
المقدمة	طرح الإشكالية : ما هي طبيعة الشعور من منظور الحدسيين المحدثين ؟	02+02	04/04
التحليل	– الموقف :يعتقد "برغسون " أنّ الوظيفة الأساسية للشعور هي القدرة على تذكر الحوادث الماضية من جهة، و القدرة على تجاوزها إلى المستقبل من جهة ثانية،فكأنّ وظيفته هذه لا ترتبط بإدراك ما هو آنيّ، بل هي مجرّد ربط بين ماض إنتهى و مستقبل لم يحن بعد، فلا وجود لحاضر قائم بذاته. – الحجج : 1 - التمييز بين الزمن السيكولوجي و الزّمن الموضوعي القابل للقياس (الزّمن الرياضي)،فالأول قابل للإدراك والثاني قابل للتصور فقط. 2– الوصل بين نهاية الماضي و بداية المستقبل في شكل ديمومة مستمرة لا يكون فيها الحاضر سوى نقطة التقاء. 3 -الزمن السيكولوجي كأساس للشعور هو وحده القابل للحدس الادراكي و هذا ما يميّز الانسان عن غيره. –التقييم : لا يمكن إنكار طبيعة الشعور الحدسية تماما،لكنّ تمثيله على نحو ديمومة متواصلة ضمن زمن سيكولوجي يعدّ فرضية غامضة فلسفيا،علاوة على أن جعل الشعور بديلا عن الوظائف النفسية جميعها فيه مبالغة.	08+04	12/12
الخاتمة	الاستنتاج :الخروج بموقف ينسجم مع منطق التحليل.	02+02	04/04

95